

بشقّ وتحتي شقُّها لم يحوِّلا
عليّ وآلت خلفة لم تحلّل
وإن كنت قد أزمعت صرمني فأجملي
فسلّي ثيابي من ثيابك تنسلي
وأنتك مهما تأمري القلب يفعل
قتيل ونصف في حديد مكبّل
بسهميك في أعشار قلب مقتل
تمتعت من لهو بها غير معجل
عليّ حراصا لو يُسِرّون مقتلي
تعرّض أثناء الوشاح المفصل
لدى الستر إلا لبسة المتفضل
وما إن أرى عنك الغواية تنجلي
على أثرينا ذيل مرط مُرجل
بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل
عليّ هضيم الكشح رياء المخلخل
نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل
عليّ هضيم الكشح رياء المخلخل
ترائبها مصقولة كالسجنجل
بناظرة من وحش وجرة مطفل
إذا هي نصته ولا بمعطل
أثيت كقثو النخلة المتعكل
تضل المذارى في مثني ومرسل
وساق كأنبوب السقيّ المذلل
نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل
أساربع ظبي أو مساويك إسجل
غذاها نمير الماء غير المحلل
منارة مُمسي راهب متبئل

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له
ويوماً على ظهر الكثيب تعذرت
أقاطم مهلاً بعض هذا التدلّل
وإن كنت قد ساءت مني خليفة
أغرّك مني أن حبّك قاتلي
وأنتك قسّمت الفؤاد فنصفه
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي
وببضة خدر لا يرام خباؤها
تجاوزت أحراساً إليها ومعشرا
إذا ما الثريا في السماء تعرّضت
فجئت وقد نصّت لنوم ثيابها
فقالته يمين الله مال كحيلة
خرجت بها أمشي تجرّ وراءنا
فلما أجزنا ساحة الحيّ وانتحي
هصرت بفودي رأسها فتمايلت
إذا التفتت نحوي تضوّع ربحها
إذا قلت هاتي نوليني تمايلت
مهفهفه بيضاء غير مفاضة
تصدّ وتبدي عن أسيل وتقي
وجيد كجيد الرثم ليس بفاحش
وفرع يزين المتن أسود فاحم
غدائره مستشزات إلى العلا
وكشع لطيف كالجديل مخضّر
وتضحى فتيت المسك فوق فراشها
وتعطو بزخص غير شثن كأنه
كبكر المقاناة البيضاء بصفرة
تضيء الظلام بالعشاء كأنها